

الوطن

A portrait of a man with a full, grey beard and mustache, wearing red-rimmed glasses and a dark suit jacket over a blue shirt. He is smiling at the camera.

الوطَّن دفتر من

خارج الأطر
و فوقها

حسن م. یوسف

قبل سنوات شغلت نفسي، لوقت طويلاً نسبياً، بالتفكير في الشر الأكبر الذي يهدى الحياة على كوكب الأرض. تعقبت مختلف الشرور إلى أصولها فوجئت أنها كلها تنبع من التعصب.

فقط تستغفرون اذا قلت لكم انت، عندما كتبت الكلمات الواحدة،
ضربيه مطرقة أخرى ويصبح المنجل قطعة حديد عمياء». [١]

قد سسيغريون إذا قلت لكم إبني عندما كتبت الكلمات الواردة أعلاه، كنت أفك بيهلر، فقد قادني قولي إلى أن التعصب يفسد كل شيء يخالطه بما في ذلك أثيل الأشياء وأسمائها وأرقاها، حتى الحب، عندما يتزوج بالتعصب، يصبح خليطاً قاتلاً، كما السم حين يدس في الدسم! وغالباً ما يكون المحبوب، هو أبرز ضحايا هذا الخليط، كما كان الحال مع ألمانيا في ثلاثينيات القرن الماضي. فقد تعصب هتلر لألمانيا ورفع شعار «ألمانيا فوق الجميع» فكانت النتيجة أن قادها إلى دمارها وجعلها لوقت طويل، تحت حمة الجميع!

تحت رحمة الجميع! حاولت أن أفهم أليه تفكير المتعصب، فوجدت أنه يرى أن معتقده هو الحقيقة الوحيدة الصحيحة، وأن كل المعتقدات الأخرى، سواء كانت سماوية أم وضعية، غير سليمة أو غير حقيقة. حاولت أن أبكيه،

سماوية أم وضعية، غير سلية أو غير حقيقة. حاولت أن أدخل إلى «عقل» و«فك» المت指控، فوجدت أنه أشبه بالثقب الأسود الذي يمتص كل شيء، بما في ذلك الضوء. وعلى Heidi هذه الحقيقة فهمت لماذا أستطيع أن أتعابش وأتحاور مع من يتناقض كلياً مع نفط عيشي وأفكاري، ولا أستطيع تحمل العيش والحوار مع من يتغصب لنفط عيشي وأفكاري؟ تمعنت في مختلف أنواع التغصب فوجدت أن أشنعها وأبغضها هو التغصب الطائقي! ولهذا كان اندفاعي نحو الشخص يزداد طرداً كلما ازداد رفضه للطائقة. وربما كان هذا هو أكثر ما جذبني لرقة عادل الحديدي الذي غلبه السرطان قبل أسبوع. فقد كان عادل الحديدي طوال حياته رجلاً حرًا يؤمن بالإنسان كقيمة عليا خارج وفوق كل الأطر والعقائد والمفاهيم!

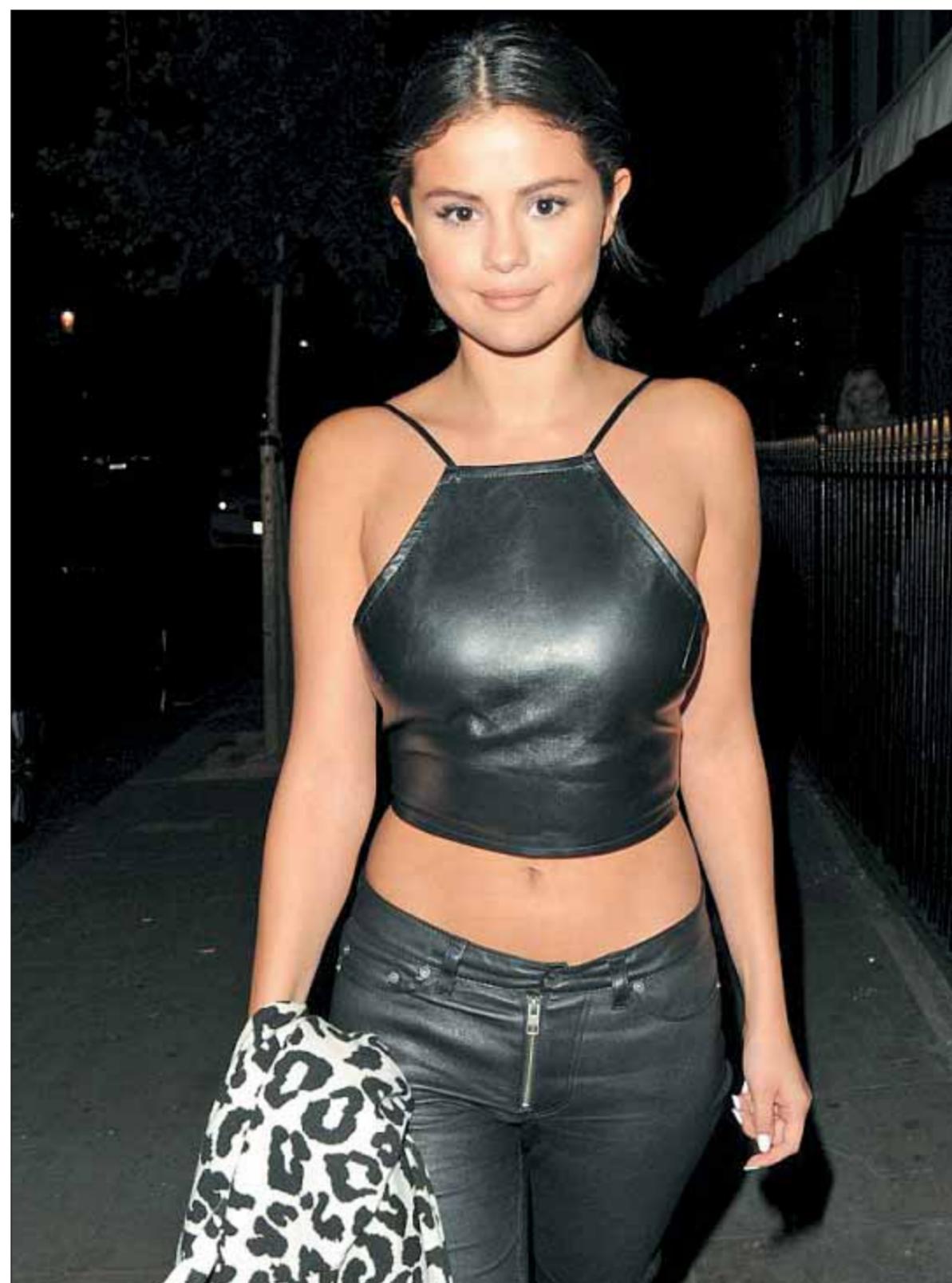
والآن وقد غادرنا عادل الحديدي أود أن أعترف أن حبي له لم يكن يوماً عن النبو، حتى في لحظات كتابة هذه الكلمات، رغم أنني كنت أخالقه الرأي في قضيائنا الكثيرة، كما لم أكن مهجنًا ببنط حياته، بل إنني انفجرت مرّة في وجهه، بشكل غير ودي، وأتهمته بخيالية موهبته كأدبي!

قليلون هم من يعرفون أن عادل الحديدي كاتب قصة من طراز رفيع، لكنه تجاهل أن بنية الموهبة، إن لم نخطها بالعنانة تبدل كما لو أنها لم تكون.

فالكلمة لا ترضي منه، كي تنهك شيئاً من قبسها الإلهي الجميل، باقل من حياتك كاملة، وقد ضن عادل الحديدي بحياته على الكلمة، فضلت عليه، بحيث لم يترك خلفه سوى مجموعة قصصية واحدة بعنوان

في واحد من أجمل الحوارات التي أجريت معي قال لي عادل الحديدي: «من يرى حس أن براكيتك الصاخبة قد خدمت، وأن صبوة جنونك قد هدمت وتحولت إلى خادمة عاقلة للشيخوخة، كيف ترسم ملامح صورتك الشخصية الآن بين صبوة الجنون وحكمة الشيخوخة؟». يومها قلت لعادل: «في أوقات اليأس، التي بدأت تزداد مع التقدم في العمر، أشعر أنتي عبد بالمعنى القديم للكلمة! أحمل سلاسلني وكتلة تقيد الحركة الثقيلة تحت جدي! وفي لحظات العجز، أرى العبد في داخلي يحمل كرته ويجر جرس سلاسله ويعدو لا هثأ أمام ضعيف قفرس يشبّه اللقمة! لكنني في أوقات الصدقة والحب والموسيقا، أفقد الإحساس بجسدي، وأرأي هذا العالم بعينين طازجتين كعيني مجذون مغفلات في البراري! وأحس بأنّي خفيف كريشة تحملها نسائم الصحبة في رحابة زرقاء لا حدود لها! أعتقد أن العالم يتحول بيضاء إلى مصحّة كبيرة للأمراض العقلية، والأطباء يجنون أو يموتون الواحد تلو الآخر مفسحين الطريق لسيطرة الجنون!». عادل الحديدي، تتق، معنا ما يقينا.

سپاپنا غومیز مثیرة وفاتته



احتفلت النجمة سيلينا غوميز بعيد ميلادها الثالث والعشرين في لندن مع مجموعة من الأصدقاء، وارتدى لهذه المناسبة ملابس جلدية سوداء، فبدت مثيرة وفاتنة.

نمر على مقاعد الدراسة

دخل نمر إلى مدرسة خاصة في ولاية كارناتاكا بجنوب الهند وأحدث الرعب بين الأشخاص الموجودين فيها، وأدت الحادثة إلى إصابة رجل في يده، عندما هاجمه النمر أثناء محاولته إغلاق نافذة الغرفة.

وتدخل عدد كبير من رجال الشرطة للسيطرة على الوضع واستدعت السلطات فريقاً من الأطباء البيطريين بحوزتهم ميديات المسقطة على النمر.

حفل زفاف للأموات

أقامت عائلة بلجيكية احتفالاً بمناسبة زواج أحد أبنائها المتفوّي ويدعى بيتر على خطبته المتوفاه أيضاً وتدعى لاين أثناء دفن الجثتين معاً وذلك بعد أن لقيا مصرعهما في حادث سقوط مروحية خاصة.

ومن أغاني الفرح إلى الموسيقا الحزينة، عزفت فرقة موسيقية خلال حفل الزواج والجنازة ثم وضعت طاقات من الدهور في الصناء على القبر بدلاً من زهور الجنازة.

منع حفلات الشواء في الماء الطلق

أصدرت السلطات المعنية في فيينا قراراً بمنع حفلات الشواء في الهواء الطلق «باربيكيو» في الأماكن العامة، وذلك لسوء الأحوال الجوية وارتفاع درجات الحرارة إلى أرقام قياسية خلال الأسبوع الحالي.

ولفت السلطات في بيان إلى أن إدارة الغابات في العاصمة فيينا أوضحت أنه مع استمرار موجة الطقس الحار الحالية يتم منع أي حفلات «باربيكيون» وسيتم رفع هذا الحظر بعد هطول الأمطار، مشيرة إلى أن حفلات الشواء في الأماكن

العامة مثل (دوتاويسل)، يمثل حظره باندلاع حرائق حلال الطقس الحار مؤكدة أن قرار الحظر سيظل قائما حتى إشعار آخر ولن يتم رفعه إلا بعد هطول الأمطار لفترات طويلة.

وأفادت السلطات أنه لا يزال مسموماً بإقامة حفلات الشواء في الحدائق الخاصة ما دامت لا تقع في منطقة غابات. ووفقاً للتوقعات الحالية فإن شهر تموز الحالي سيكون أكثر الشهور سخونة وحرارة على الإطلاق، حيث ارتفعت درجات الحرارة بمقدار ٣٥ درجات مئوية عن المعدل لهذا الشهر.

شارليز ثيرون: لا أخشى التقدم في العمر



أكدت الممثلة تشارليز ثيرون أنها لا تخشى التقدم في العمر، حيث إنها تقترب من بلوغ الأربعين من عمرها. وقالت: «أنا لا أهتم بالاحتفال بعيد ميلادي، ربما أحفل بعد عيد الميلاد بشهر إذا كنت في المكان الصحيح». وقالت: هناك من هم يقللون بشأني لأنني سوف أتم الـ ٤٠ عاماً، ولكن الأمر على ما يرام، التركيز الشديد على التقدم في العمر أمر غريب، وخاصة بالنسبة للنساء. وأوضحت: أنا سعيدة لأنني سوف أكون في الأربعينيات وليس العشرينات.

جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة.
وتشير البيانات إلى أن ما يقرب من ٨٠٠ شخص حول العالم معرضون لخطر الإصابة بالzheimer.

الجميري

توصلت دراسة طبية حديثة إلى أن الجموري الذي يعيش في المياه العذبة يمكن أن يساعد في منع انتشار البلاهارسيا، وهو مرض طفيلي يمكن أن يكون مميتاً، ويسبب فقر الدم وتوقف النمو، العقم، وفشل الكبد، وسرطان المثانة، وضعف الإدراك الدائم. وأوضحت الدراسة أن الجموري يعمد إلى افتراس الواقع المصابة بالطفل، مع توفير مصدر غني بالبروتينين، في الوقت الذي أظهرت فيه الدراسة أن الجموري يمكن أن يساعد في تدعيم دورة حياة معقدة للبلاهارسيا. ويرى الباحثون أن النتائج المتوصل إليها تفتح الطريق إلى تطوير نهج جديد لمكافحة البلاهارسيا، وفقاً للباحث جوليوي دي ليو أستاذ علم الأحياء في محطة هوبكز البحرية من جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة.

وتشير البيانات إلى أن ما يقرب من ٨٠٪ شخص حول العالم معرضون لخطر الإصابة بالبلاهارسيا.